

مساجد مدينة البصرة ودورها الثقافي والاجتماعي

ا. م. د. نجاه عبد الكريم عبد السادة

كلية الاداب - قسم التاريخ

المقدمة :

الهدف من هذه الدراسة التوثيق لمساجد مدينة البصرة (المركز) ودورها الاجتماعي والثقافي في الحياة العامة خاصة بعد عام 2003 وعودة المساجد لنشاطها الديني والاجتماعي والثقافي في حياة البصريين . ومن المعروف تاريخيا ان مدينة البصرة تشتهر بقدم وكثرة مساجدها ، والتي تمتد في رقعة جغرافية واسعة بحدود مدينة البصرة واقضيته ونواحيها ، لكن سيتم التركيز في هذه الدراسة على بعض مساجد مركز المدينة التي تم توثيقها من خلال المعلومات الاولية لسجلات الوقف الشيعي في مدينة البصرة وهي عبارة عن معلومات اولية تتعلق باسم الجامع وموقعة وطريقة بناءه ومتولية ولكن بدون تفاصيل تدوينية تتعلق بالاشكال الهندسة المعمارية او تطورات البناء وغيرها .

حصلت الباحثة على المعلومات والصور من خلال الزيارات الميدانية للمساجد واجراء المقابلات الشخصية لمتوليها وكمرحلة اولى⁽¹⁾ تم تحديد تسعة مساجد وهي كالاتي: مسجد الابله ال شبر والرحمة وسيد احمد البحراني والفقيروالفرقان والمعرفي والمقل او (جامع عبد الحكيم الصافي) ومسجد المؤمنين. تتبع الدراسة المنهج التوثيقي الوصفي وذلك لمعاصرة المعلومات ولاهمية توثيق المساجد في مدينة البصرة كجزء من رسالة واهتمام مركز دراسات البصرة بعملية التوثيق المعلوماتي لمدينة البصرة⁽²⁾ .

1- التسمية :

لغة: ارتبطت كلمة المسجد بالفكر الاسلامي ودخلت في الاشتقاق الاصطلاحي و التعريف اللغوي للمسجد هو من سجد (خضع) ومنه سجود الصلاة وهو الجبهة على الارض ولا خضوع اعظم منه ، وفي سورة

يوسف⁽³⁾ قوله تعالى "وخروا له سجدا" يدل على الخضوع والتذلل . والسجود بالكسر اسم مكان السجود وبالفتح هو موضع السجود من بدن الانسان "⁽⁴⁾ وعند الشنقيطي المسجد هو كل مكان صالح للسجود "⁽⁵⁾ . و " هو الموضوع الذي يتعبد فيه الناس "⁽⁶⁾ . ويعرف انه موضع السجود في الاصل وصار بالعرف اسما لبقعة مخصوصة بنية الصلوة⁽⁷⁾ .

اصطلاحا :- حدد المؤلفين القدماء بان المسجد "المكان الموقوف لصلاة المسلمين" ⁽⁸⁾ . ومصطلح المسجد اشارة الى انه مركز ترابط الجماعة الاسلامية وهيكلها المادي الملموس ، فلا تكتمل الجماعة الا بمسجد يربط بين افرادها بعضهم البعض ، يتلقون فيه الصلاة وتبادل الراي ويقصدونه للوقوف على اخبار جماعتهم ويلتقون فيه رؤسائهم وهوتعبير عن فكرة الجماعة وتجسيدا لها ويعد المسجد النواة الاساسية للمجتمع الاسلامي الانساني ، واول واهم صرح في تاريخ الاسلام ⁽⁹⁾ .

اما الجامع " فهو وصف للمسجد وانما وصف به لاجتماع الناس فيه لاقامة الجمعة "⁽¹⁰⁾ وبذلك ترادفت كلمة الجامع مع كلمة المسجد فيقال المسجد الجامع لانه تقام فيه صلاة الجمعة والعيد . والمسجد أول مؤسسه انشاءها الرسول (ص) لتكون مكانا للصلاة ولادارة شؤون الناس وتسير مصالحهم الدنيوية ، وحل مشكلاتهم اليومية وبذلك أعطي المسجد ادورا ارتبطت بالمسلمين في حياتهم الدينية والسياسية والاجتماعية والفكرية . وفي بناء مدينه البصرة سنة 14 هجرية اختط عتبه بن غزوان المسجد الجامع ⁽¹¹⁾ ، وبذلك تكون المساجد في المدن المنشأ والممصرة اساسا للتنظيم العمراني للمدينه الاسلامية العربية والمركز الديني الذي تلتف حوله بقية مراكزها العمرانية لان هذه المساجد الجامعه المركز الديني والثقافي والاجتماعي والاقتصادي لهذه المدن "⁽¹²⁾ .

2- مكونات المسجد المعمارية:

تميزت العمارة الإسلامية بعدة عناصر معمارية شكلت على مر العصور عدة طرز ميزتها عن أي عمارة أو طرز أخرى ، ولقد استخدم المسلمون هذه العناصر في مبانيهم التي تنوعت ما بين المسجد والمدرسة والضريح والخانقاه والسبيل والخان والأسواق والحمامات والقصور وقد احتوت المساجد على كل هذه العناصر

جميعها بل أن هناك من العناصر المعمارية التي تستخدم في المساجد فقط دون غيرها من المباني مثل المحراب والمنبر وفيما يلي أهم تلك العناصر:

1- المنبر 2- المنارة 3- المحراب 4- الماذنه 5- الصحن 5- الرواق 6- العقود 8- الأعمدة.

عَدَّ المسلمون أن المسجداول أسس تخطيط في المدينة الإسلامية ،لذلك ساد تخطيط المساجد أسلوب الوحدة في التصميم ،والتنوع في العناصر الذي يعود لتنوع البيئات ، مما أدى إلى تنوع طراز المساجد تبعاً للبناء في بيئات متعددة ،بمعنى توحيد العناصر المعمارية في المساجد بما لا يمنع تنوعها في الشكل الخارجي أو التصميم الهندسي أو اختلاف مادة واسلوب البناء من بيئه إلى أخرى ومن طراز لآخر ورغم ذلك تكونت ثوابت في عمارة المسجد وهي كالآتي :-

المنبر :

المنبر في اللغة العربية هو : مرقاة متنقلة ذات درجات وله تعريفات أخرى في المراجع اللغوية تتفق وهذا المعنى وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب في المسلمين بمسجده الشريف وهو واقف عند أحد الجذوع التي تحمل السقف ومتمكئ على عصا من خشب "الدوم" ولاحظ المسلمون أن هذا الموقف يشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعبه فاقترحوا عليه أن يتخذ شيئاً يجلس عليه ويستريح فوافقهم على ذلك وصنع له رجل يدعى (كلاب) كان في خدمة عمه العباس بن عبد المطلب منبراً من خشب الأثل يتألف من ثلاث درجات الأولى والثانية منه لصعوده والثالثة لجلوسه وارتفاعه ذراعان وثلاث أصابع وعرضه ذراع واحد وكان ذلك في السنة السابعة للهجرة⁽¹³⁾.

وفي العقود القليلة التي تلت الهجرة النبوية وتكاثر أعداد المساجد في البلاد التي دخلت في الإسلام كانت المساجد بلا منابر وكان الخطيب يقف مستنداً إلى عصا من الخشب تأسيساً برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وحين بنى والي مصر عمرو بن العاص مسجده في الفسطاط بمصر أقام فيه منبراً ولكن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أمره بإزالته ففعل .وأقدم منبر بعد منبر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو

المنبر الذي أقامه "قرة بن شريك" عام 132هـ في مسجد عمر بن العاص⁽¹⁴⁾ .

وتوالى بعد ذلك إقامة المنابر في المساجد في مختلف ديار المسلمين وزيد في عدد درجاتها بسبب إتساع مساحة المساجد وكثرة عدد المصلين، ولكي يتمكن المسلمون من رؤية الخطيب ويتمكن الخطيب من رؤيتهم .وبات "المنبر" جزءاً أساسياً من مقومات المسجد الجامع وهو يصنع - في الأغلب - من الخشب وأبدع الفنانون المسلمون في نقش المنابر وزخرفتها واستخدمت الأخشاب الثمينة في صنعها .

2- المنارة: وتسمى المأذنه هي التي يأذن فيها . المنذنة أو الصومعة هي برج طويل يكون ملحقا بالمساجد وغرضه إيصال صوت الأذان للناس ودعوتهم للصلاة⁽¹⁵⁾

3-المحراب

وردت كلمة "المحراب" في القرآن الكريم أربع مرات ووردت كلمة "المحاريب" مرة واحدة. وكلمة "المحراب" كلمة عربية قديمة وردت في معاجم اللغة في مادة "حرب" ومن معانيها :صدر المجلس ومنه محراب المسجد والمحراب أيضا الغرفة ومنه قوله تعالى " فخرج على قومه من المحراب" قيل من المسجد وكان ورودها في كتاب الله بمدلولاتها القديمة حيث تعني كلمة محراب "الغرفة العالية أو المستقلة أو أفضل مكان في القصر أو البيت ، وقد تعارف العلماء على إطلاق كلمة "المحراب" على جدار القبلة وقد استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة في تحديد اتجاه القبلة أثناء الصلاة في الفضاء ولم تعرف الكلمة بمعناها المعروف اليوم إلا بعد أن انتشر الإسلام مشرقاً ومغرباً وباتت هناك حاجة ملحة لتحديد اتجاه القبلة التي أمر الله تعالى عباده بالاتجاه إليها في صلواتهم بعد أن أصبح المحراب جزءاً أساسياً في عمران المساجد⁽¹⁶⁾ .

استقر معنى كلمة "المحراب" على أنها تجويف في جدار المسجد باتجاه الكعبة المشرفة. وتلاشى استعمال الكلمة في غير هذا المعنى عدا ما ورد في القرآن الكريم بطبيعة الحال ولا يعرف بالتحديد من كان

أول من أوجد المحراب في المسجد فهناك أقوال تنسب ذلك إلى الخليفة عثمان بن عفان (رض) وأخرى تنسبه معاوية بن أبي سفيان .

وهناك أقوال تنسبه إلى آخرين وقد يفسر تعدد الروايات هذا بأن كلمة "المحراب" استخدمت بمعان عديدة مما لا يمكن معه التأكد ما إذا كان المقصود هو "المحراب" كما هو معروف اليوم أو أن المقصود شيء آخر، على أن تحديد القبلة كان أول - وأهم - ما وجه بناء المساجد إليه في مختلف الأقطار التي دخلت في الإسلام، وكان بناء المساجد أولئك يكتفون بوضع علامة على الجدار المتجه نحو القبلة أو بدهان جزء من الجدار بلون مميز أو بوضع بلاطة بدلا من ذلك وبذلك يقف الإمام إزاء الجدار ويؤدي الصلاة ، أما تجويف مكان المحراب في الجدار المتجه نحو القبلة فأغلب الظن أن أول من نفذه هو والي المدينة المنورة عمر بن عبد العزيز عندما أعاد بناء المسجد النبوي الشريف في خلافة الوليد بن عبد الملك وقد استأثر "المحراب" باهتمام بناء المساجد من الخلفاء والملوك والسلطين والأمراء والولاة في سياق عمارة المساجد حتى اشتهرت محاريب معينة في التراث المعماري الإسلامي تنسب إلى من أنشأها أو أنشئت في عهدهم

4-المآذنه

5-الصحن

6-العقود

7-الاعمده

3- وظيفة المسجد:

ارتبطت بالمسجد منذ نشأته الاولى مجموعة من الوظائف وهي كالآتي :

1- اقامة الصلاة

2-مقر للحكومة

3 -توزيع العطاء

ولكن تغيرت بعض هذه الوظائف بحسب الفترات التاريخية والتغيرات في طبيعة الحياة بشكل عام ، وانتقلت بعض الوظائف الى المؤسسات الحكومية والتي منها مؤسسة القضاء ، والتعليم المدني ، والدوائر . ومع ذلك بقي المسجد يحتفظ بوظيفته الدينية والثقافية والاجتماعية ضمن المحددات الدينية واهمية المسجد في حياة المسلمين.

2-المساجد:

1-مسجد الابله :

يقع مسجد الابله في منطقة المعقل،يعود تاسيسه الى سنة 1966عائلة السيد عبد الحكيم الصافي⁽¹⁷⁾وتتولى شؤونه والاشراف عليه تبلغ مساحته 3000م2 بعدالتوسع بينما يذكر سجل الاوقاف 150م . يتكون المسجد من الحرم ،والرواق الذي تبلغ مساحته 300م وهو المصلى الشرعي .وللجامع منارة يبلغ طولها 35 قدم ،هدمت بقصف المدفيعه في الانتفاضة الشعبانيةعام 1991 وقُتل من جراء ذلك في المسجد20 شخصا⁽¹⁸⁾ . تم تجديدالمنارة والمأذنه بالتعاون مع مديرية الوقف الشيعي ويضم المسجد مكتبة ضخمة ولكنها تعرضت للقصف والنهب عام 1991 (في الانتفاضة الشعبانية) كما هدمت طوارم المسجد واعيد تاسيسها من جديد ،مضافا الى ذلك يحتوي على مخزن يضم الاثاث والاوناي المهيئه لخدمة الوافدين على ضيافة المسجد من الحجاج الذين يفدون الى البصرة من المحافظات فيكون مبيتهم في الجامع .ويحتوي الجامع ايضا على ساحة لوقوف السيارات وكذلك حديقة كبيرة .

يجسد مسجد الابله وظيفته الدينية من خلال اقامة الصلاة ،وقضايا الزواج والتي تقام في غرفة خاصة تسمى بغرفة العقود وهي ايضا مخصصه للنساء للاستماع لقضاياهم .

ومنذ تاسيسه دأب القائمين عليه بتدريس والقاء المحاضرات من قبل السيد عبد الحكيم الصافي وتدريس العقائد والاصول العامة للشريعة الاسلامية .وذكر ولادات ووفيات الائمة طوال السنة ،كما كان يُصدر فيه مواقيت الصلاة التي كان يعدها السيد عبد الحكيم الصافي .ويتعدد الجانب الثقافي للمسجد حيث ذكر السيد علي عبد الحكيم " ان المسجد شهد منذ فترة تاسيسه الاولى اقامة المباريات الثقافية بين الادباء"⁽¹⁹⁾. وتعد فيه مسابقات قرآنية لاعمار مختلفة من الطلبة في فترة العطلة الصيفية وكذلك دروس تقوية في العقائد.وينظم المسجد حملة داريه من جماعة المسجد في الحج والعمرة كمرشدين لحملات الحج بالتعاون مع دائرة الحج والعمرة.

ويتنوع النشاط الاجتماعي للمسجد ويمثل مدى ارتباطه بالناس وقضاياهم ،ومنها قضايا الزواج والطلاق ،وحل المشكلات الاجتماعية للعشائر والعوائل .والاجابه عن الاسئلة الدينية .وتوزيع الاموال على الفقراء بعد استحصال تزكيه من مكاتب لها اتصال مع السيد علي الحكيم كونه ممثلا لمرجعية السيد علي السيستاني الدينية في البصرة⁽²⁰⁾ .كما توزع المواد الغذائية في شهر رمضان المبارك على العوائل المحتاجة ويتكفل المسجد باسعاف المرضى لخارج العراق من الحالات التي تتطلب ذلك .

2- مسجد آل شبر⁽²¹⁾

من المساجد القديمة في مدينة البصرة ،يقع في محلة يحيى زكريا (ام الحسن) في منطقة السيمر .يرجع تاسيسه الى عائلة ال شبر سنة 1940، بناه السيد محمد الشبر وجُدد في زمن السيد نور الدين شبر الذي قام بتجديده وتوسيعه. وحصل بناء واسع عليه بين سنة 1993-1994 في عهد السيد عصام شبر⁽²²⁾ ومن تبرعات المؤمنين .

تبلغ المساحة الكلية له 1150 م² ويتكون من طابقين بجانبه حسينية للرجال وحسينية للنساء ،واقاعة مكتبه بمساحة 150 م واقاعة مخصصة لجمعية النور ومساحتها 40 في 20 م، مضافا اليها قاعة مخصصة للنساء للدروس ومشغل لتعليم الخياطة والكومبيوتر. ويضم المسجد ايضا مطبخ ومخزن و 14 حمام .للمسجد منارة يبلغ

ارتفاعها 150 م وعرضها مترين ونصف بُنيت من الطابوق والكونكريت المسلح واستحدثت المنارة في سنة 1991 ومصلى (الحرم) مساحتة 225م وله منبر متحرك وهو من الخشب الصاج.

نشاطات المسجد الاجتماعية والثقافية :

شهد المسجد نشاطات اجتماعية وثقافية عكست الرسالة التي من اجلها انشأ والدور الذي يلعبه في حياة الناس بشكل عام. وتنوعت نشاطاته بين اجتماعية وبحسب تدوينات متولي المسجد خاصة بعد 2003 بعدما انفتحت المساجد التي كانت اغلبها محجمة في دورها بسبب مضايقات النظام السابق وحجره على حركتها، ولعدم ارتباط اغلب المساجد بالوقف الرسمي ولمعارضة متولي هذه الجوامع للنظام وسياسته⁽²³⁾ وهي كالاتي :

التعاون مع هيئات ومنظمات المجتمع المدني لاقامة التجمعات والندوات التوعوية .ومن الندوات التي عقدت عن موضوع الفدرالية ومشروع المصالحة الوطنية والدستور .

المشاركة في انتخابات سنة 2005 من خلال العمل على تعبئة الشباب لغرض مساهمتهم في توعية الناس للمشاركة في الانتخابات "ووفق رؤية المرجعية الدينية الرشيدة".

في الايام الاولى بعد سقوط النظام بدات في الجامع تشكيل لجان شعبية لغرض حماية المؤسسات الصحية والمستشفيات منها (ابن غزوان والجمهوري والتعليمي ومستوصف صحة البصرة) وكذلك المناطق السكنية. واستمرت هذه اللجان بالعمل منذ الايام الاولى لسقوط النظام الى ان تم استحداث اجهزة الحماية الخاصة بالمنشأة الحكومية .ومن ثم هيكلة وانهاء اعمال هذه اللجان.

المشاركة بارسال عدد من المتطوعين لحماية مكاتب المرجعيات الدينية في النجف الاشرف وبالخصوص سماحة المرجع اية الله العظمى السيد السيستاني .

من خلال تعبئة الشباب تم توعية من سولت له نفسه الاعتداء على المال العام والسطو على دوائر الدولة ،فقد تم استلام المواد المسروقة واعادتها الى هذه الدوائر .

اقامة الكثير من الدورات الصيفية الخاصة بالبنين والبنات تم فيها تدريس الفقه والعقائد والسرة والاخلاق. اقامة دورات تخصصية في احكام التلاوة للقران الكريم.

تم فتح حوزة لتدريس العلوم الدينية وتم ارسال الطلبة المتفوقين الى زيارة النجف وكربلاء.

دعم ومساندة (هيئة قمر بني هاشم)⁽²⁴⁾، بشتى الاحتياجات من خلال تهيئة مقر للهيئة في المسجد وتزليل كافة الصعوبات امامهم ليتسنى لهم ممارسة نشاطاتهم وفق ما اعدت لهم. وتهيئة المسجد ليكون مؤسسة ثقافية متكاملة من خلال تخصيص بناية ملحقة بالمسجد لتضم حسينية رجالية تقام فيها كافة المناسبات الخاصة بأهالي المنطقة (مجالس الوفاة والاعراس والموايد الخاصة). واخرى نسائية تقام فيها الدورات الدينية ودورات تعليم الحاسوب والخياطة .

تم احصاء عدد من العوائل المتعففة وخصص لهم راتب شهري منذ فترة الحصارالاقتصادي ،تقديم المساعده للشباب الذين يرومون الزواج،حيث تقدم لهم المساعدات المالية او العينية لتعينهم .توزيع المواد العينية والمالية على الهيئات والمواكب الحسينية في ايام شهر محرم الحرام لاتمام مراسيم اليوم العاشر منه.

احياء جميع مناسبات اهل البيت من مواليد ووفيات. اقيم في الجامع عدة معارض للكتاب ،تم فيها بيع انواع الكتب الدينية والادبية والعلمية. اقيم حفل تابيني مناسبة ذكرى استشهاد عصام شبر وصاحب ذلك اقامة معرض للصور الفوتغرافية ضم صور الشهيد وعدد من صور شهداء البصرة وكذلك صور العلماء الدين من الماضيين والمعاصرين ولدورتين على التوالي .

3-مسجد الرحمة⁽²⁵⁾:

يقع في منطقة حي الشرطة (مقابل منطقة الطويسة) ، على الشارع العام قرب اعدادية الخنساء . شيده حمودي العباس سنة 1968⁽²⁶⁾ وتبلغ مساحته 250م2 ، وكان متوليه الشيخ علي البغدادي⁽²⁷⁾ وامام المسجد السيد بدر عبد الجليل الموسوي ويساعده في ادارة شؤونه حاليا مجموعة من الشباب المتطوعين من المنطقة نفسها . يتكون المسجد من مصلى و منبرومحراب،ويحتوي على اربعة غرف وصالة للمحاضرات ،وفيه مكتبه

صغيرة ،ومغتسل للرجال والنساء . اجريت على المسجد بعض الترميمات ،ولكنه يفتقر الى التبريد .وظيفة المسجد الاساسية هي اقامة الصلاة ، وقضايا الزواج والطلاق ،مضافا اليها اقامة مجالس العزاء في (عاشوراء).

تنوعت النشاطات الاجتماعية والثقافية النشاطات الثقافية التي داب المشرفين على المسجد اقامتها منذ عام 2003 من خلال اقامة دروس للقران الكريم كل اربعاء من الاسبوع،والمجالس الحسينية واقامة دروس للنساء بالاستعانة بجامعة الزهراء الدينية ،وتنظيم حملات لزيارة الائمة عليهم السلام في النجف وكربلاء وبغداد .وكذلك للمسجد موكب يسمى انصار الحجة والذي تاسس بعد عام 2003 .ويتكون من مجموعة من شباب منطقة الطويسة وشباب المسجد.اقامة امسيات قرانية بالشهر مرة او كل اسبوعين .وعمل دورات تقوية للطلبة في فترة العطل الصيفية .واقامة مسرحيات دينية (التشابه)⁽²⁸⁾منها في ذكرى استشهاد السيد فاطمة الزهراء (عليها السلام).واصدرمجموعة من الشباب نشرة دينية اسمها (الرحمة)وذلك في عام 2003 ،وصدر منها خمسة اعداد.

النشاطات الاجتماعية:

ترتبط النشاطات الاجتماعية في المسجد بحركة الارتباط مع المجتمع القريب من المسجد او من مناطق اخرى، وهذه النشاطات صندوق ام ابياها ، لدعم اعمال البر والتكافل الاجتماعي ،يشرف على هذا الصندوق مجمع القران الكريم في البصرة ،وخصص لمساعدة الفقراء والايتام ودعم المشاريع القرانية والشعائر الحسينية .

4- مسجد سيد احمد البحراني (ويسمى مسجد السيمر):

أسس سنة 1879 من قبل السيد ناصر عبدالصمد البحراني، ويُعد من المساجد القديمة في البصرة ويقع في

منطقة السيمر على الشارع العام قريب من جامع الموسوي وكان تحت اشراف السيد محمد مير مهدي

القزويني (1358-1391) ⁽²⁹⁾. مر المسجد بمراحل لترميمه، فكان الاعمار الأول له بتاريخ 1907 وتم إعادة

تعميره سنة 1960 أما الأعمار الثالث فكان عام 1998 بمساهمة من متبرعين. بُني المسجد من الطين والخشب مساحته 240 م .

يتكون المسجد من ثلاثة طوابق مفتوحة بسلام جانبيه ، ففي الطابق الأول المصلى والمحراب

والمنبر .ومصلى للنساء مفصول وتم دمج الصحن مع الرواق. بنيت المنارة سنة 1998 و كان المقرر بناء

ثلاثة منارات له، لكن رفضت السلطات الموافقة على ذلك وأصررت على بناء منارة واحدة فقط يبلغ طولها

20م، وكذلك المحراب، اما المنبر فهو متحرك من الخشب الجام. وللمسجد ملحق للوضوء بُني خارجه بدلا من

المغتسل والذي يتكون من عدد من الحمامات التي تقع على مسافة عشرة امتار عن المسجد.صلت في المسجد

شخصيات كثيرة منهم السيد ناصر البحراني(ت1331) والسيد مهدي الكاظمي القزويني.

تولى امرالجامع السيد مير محمد القزويني وبعده ابنه السيد علاء الدين الكاظمي القزويني لمدة ثلاثة أشهر

إلى سنة 1972، ثم محمد عبد الحكيم الصافي الى سنة 1974 وبعدها نخبه من المتطوعين ومنهم الحاج

عثمان العبادي ⁽³⁰⁾ ، ومن بعده الشيخ نوري مال الله الاسدي والسيد يعقوب البطاط،والسيد مسلم البطاط من

سنة 2003 وبعد استشهاده انتقلت المتولية والإدارة للشيخ عبد العظيم العيداني ⁽³¹⁾ .

نشاطات المسجد الاجتماعية والثقافية:

عادت الحركة للمسجد بعد عام 2003 من خلال النشاطات الاجتماعية والتي تركزت على عقود الزواج

والطلاق واقامة الشعائر في كل المناسبات وتوزيع المساعدات على المحتاجين سنويا ،وتبني خمسون عائلة

من الايتام ،واقامة حفلات الزواج الجماعيكمساعدة للشباب التي بدأت منذ سنة 2009 وفيه يُتكفل بمصاريف

الزواج ،وتوزيع اكراميات للمتزوجين الشباب وذلك بسنة 2010 وبمبلغ 500 الف دينار .

حرص المقيمين التركيز على بعض النشاطات الثابتة في خطة المسجد، كإقامة مجالس رمضان وأشهر الخطباء في الشيخ محمد رضا الحلي البصري. الدورات القرآنية وتقام في العطلة صيفيه تحفيظ وتجويد وإحكام تلاوة وعقائد وأخلاق . دورات مؤذنين لتعليم الآذان ومؤسسة السيد القزويني تقوم بطبع الكتب وتوزيعها . عمل مسابقات في مواليد الأئمة كل سنة وخاصة في شهر رمضان . القيام بحفلات التكليف للبنات⁽³²⁾، إحياء ليالي القدر في شهر رمضان الكريم . ينتمي للجامع موكب الوحدة الحسينية الذي تم تأسيسه سنة 1951، أحيا مجموعة من القراء المناسبات والشعائر الحسينية ومنهم السيد عبد الأمير القبنجي والسيد باقر المقدسي في فترة الستينات . وقرأ فيه الشيخ محمد رضا الحلي لمدة ثلاث سنوات (2009-2011).

5- مسجد الفرقان⁽³³⁾:

تأسس المسجد سنة 1986 ومؤسسه السيد محمد جواد ويعرف بابو الحبال⁽³⁴⁾ ، يقع في منطقة الفرسى (الخرافية سابقا) ، غير مسجل بديرية الأوقاف . أغلق في زمن النظام السابق لمدة ستة أشهر بعد اعتقال متولييه . تبلغ مساحته 280 م بُني من الترمستون الجيري . بدأ التجديد فيه سنة 2008 بإضافة الشبابيك لأنه كان نثر ولا يعكس الضوء . وتم انشاء غرفتين واحده خصصت لمؤسسة نور الزهراء⁽³⁵⁾ وغرفة لموكب أبناء الحسين . وتم تحويل المطبخ الى مخزن . يتكون المسجد من الحرم كما يحتوي على منارتين وارتفاع المنارة 3م و500 سم . وسماعتها الصوت فيها لكilومتر مربع فقط . اما المنبر فهو متحرك مصنوع من الخشب العادي ، لا يوجد فيه قبة ولا يحتوي رواق ، ويحتوي على ممر ولا يوجد فيه صحن .

يتولى إدارته السيد محمد جواد . وقارئ القرآن في الجامع احمد السوداني (ابو محسن) أما مؤذن المسجد فهو هائل علي عبود . بدأ المسجد باستعادة نشاطاته بعد عام 2003 وتتنوعت هذه النشاطات ولا زالت

مستمرة الشعائر الحسينية يتبع للجامع موكب أبناء الحسين الذي تأسس سنة 2003 والحرص على إحياء مواليد الأئمة وذكرى وفاتهم، إقامة دورات عقائدية وفقهية للأعمار من سن 15 وما دون في كل عطلة صيفية. إقامة دورة حفظ حديث الكساء في العطلة الربيعية لسنة 2011 بالتعاون مع هيئة قمر بني هاشم⁽³⁷⁾ ومسجد آل شبر. ترتبط مع المسجد مؤسسة نور الزهراء النسوية، وهي مؤسسة لها نشاطاتها داخل وخارج المسجد لكن مقرها ثابت داخل المسجد، تصدر بعض البوسترات والمنشورات والكتيبات الثقافية. وكفالة 400 يتيم مضافا إليها إقامة دورات نسوية .

إقامة معرض داخل المسجد بالتعاون مع مؤسسة الزهراء النسوية سنة 2008، قامة معرض تفاحة الفردوس بذكرى وفاة الزهراء (ع). افتتح المعرض يوم 28\4\2011. شرح الأحكام الشرعية داخل المسجد والرسالة العملية للسيد السيستاني. لانتقام فيه تعزیه في العشرة لاولی من شهر محرم الحرام ، له موكب يشارك في الشعائر الحسينية وينحصر نشاطه لغاية يوم 13 محرم وذلك لالتحاق اغلب الشباب إلى كربلاء و تقام في العشرة الثانية فيه التعزية. يوجد تواصل بين المسجد والناس الفقراء وكذلك يلجا الناس لحل مشاكلهم في المسجد .

6-مسجد الفقير⁽³⁶⁾ :

اسس الجامع سنة 1930 في محلة ابو الحسن⁽³⁷⁾، يتكون من الحرم طوله 12م وعرضه 18و5م وغرفة للمطبخ ومكتبه وله منبر ثابت من الصاج، والمنارة بُنيت من المتبرعين اما الرواق فعرضه 12م وطوله 14م. يوجد في المسجد حرم وديوان كبير، وغرفة للمطبخ ومكتبه صودرت سنة 1999 من قبل النظام السابق اما المنبر ثابت من الصاج. والمنارة بُنيت من المتبرعين 1974 بناها الاسطة ارزوقي البغدادي، كان من رواد المسجد ومصلية رواق المسجد عرضه 12 م وطوله 14م وتوجد فكرة لتغطيته .

كان المسجد مبني من الطابوق القديم والسقوف من الجندل ولكن عُمر المسجد على نفقة الدكتور ثامر الحمدان وكذلك من متبرعين منهم حجي فاضل منصور الفرسانى (بلنص) الذي اخذ على عاتقه إصلاح طارمة المسجد والبلاط. ووضعت له السقوف الثانوية واستمر التعمير ما يقارب 10 أشهر من سنة 1431. أُفتتح المسجد بتاريخ

17-3-1999 بعد اغلاقه بسبب الانتفاضه الشعبانية.تولى إدارته احمد المالكي وبعده يعرب عريبي ويتولى ادارته السيد ثامر السنوي⁽³⁸⁾ منذ 1-1-2001. ويغطي المتبرعين (من المصلين ,رواد المسجد) من أهل ألمحله كل ما يخص احتياجات المسجد لانه غير مسجل بالوقف الشيعي .

نشاطات المسجد الاجتماعية والثقافية:

النشاط الاجتماعي :

عقود الزواج، حل مشاكل الناس وجمع شملهم.ومن الأمثلة على هذه المشكلات،مشاكل الشباب مشاكل خلاف على بناء، مساعدة المتزوجين (غرف منام - قاط- مبلغ رمزي)ومساعدة المرضى في حالة اجراء عملية أو دواء .

النشاط الثقافي :

القاء محاضرة للسيد ثامر السنوي الموسوي يوميا.(المحاضرة اخلاقية ،فقهييه، توجيهات ووقتها بين صلاة المغرب والعشاء وخطبة الجمعة تبلغ فيها اخر المستحدثات من قبل المرجعية والعلماء واقامة المناسبات الدينية (المواليد والوفيات و(مجلس تعزيه) ويرتبط بالمسجد موكب الشهداء الذئأسسه السيد حسن السيد أمير القزويني سنة1970لكن تم قُص الموكب خوفا من التوجهات المختلفة وانضم اعضاءه إلى موكب الوحدة.

7-مسجد المعرفي⁽³⁹⁾:

يقع المسجد في منطقة التحسينية ، تاريخ تاسيسه في عام 1955⁽⁴⁰⁾ ،اسسه محمد حسين المعرفي الكويتي ، وكيه الاول السيد مير محمد القزويني .أنشأ المسجد منذ تأسيسه بطابقين ، يتكون من الحرم (للصلاة). ويحتوي مكتبه مخزن وغرفة الاداره (القاعة والمسرح) . وفيه منارة وكان بدء الترميم الأول له في سنة 1996.علي (ع)والتحرك لزيارة رجال الدين ضمن وفود منها زيارة (الشيخ عبد الكريم البطاط) في الحيانية والشيخ محمد فلك في الزبير .

أغلق المسجد مدة 25 عاما الى سنة 1996 ثم توليت امر المسجد متم افتتاحه بيوم المباهله ، استمر

المسجد في نشاطه الى 13-3-1999 كان خلاله قد شهد تنوع نشاطاته في القاء محاضرات الفقه والعقائد يوميا

بعد الصلاة ،تنظيم دورات دراسية اشتملت على فقه وعقائد ومنطق وعربي وهي اشبه بمقررات حوزويه ،اقامة

مسابقات ثقافية ورساليه دينيه هادفه . مسابقات بحوث (شارك فيه محمد مصبح الوائلي ،وصباح الساعدي ، وجبر

خليفه)⁽⁴¹⁾ .

و"لكثرة اسئلة النساء المخرجه تم فتح قسم نسائي في بداية سنة 1999 (في الطابق الاعلى) "⁽⁴²⁾،اقامة احتفالات

مواليد الائمة ووفياتهم .والمسجد اول من اعاد ممارسة اللطم في ذكرى استشهاد الامام التنظيم للانتفاضة 17-3-

1999 (المعرفي والجمهورية وجامع الفقير) بعد وفاة السيد محمد صادق الصدر كانت القاعده مهياه للانتفاضة

،تم تاجيل موعد الانتفاضة للتهياه وكان من " قادة الانتفاضة الشيخ احمد المالكي والشيخ ستار البهادلي والشيخ عائد

المياحي وبعض رجال الدين قادة انتفاضة "⁽⁴³⁾.

أُغلق المسجد بعد الانتفاضة وكانوا يبحثون على رجل دين موالي ولكن رجال الدين تهربوا من مسؤولية

المسجد. فُتح مكتب للمرجعية في سنة 1998 وكان في العراق ثلاثة مكاتب للمرجعية الدينيه (بغداد والناصرية

والبصرة) مضافا اليه المكتب المركزي في النجف يلبي شؤون الناس فقها وعقائدا.

وفتح المسجد بسقوط النظام بيومين، كان المسجد ملتقى لرجال الدين والالتقاء بالناس وتوجيههم الى

تسليم ما اخذوا من الدوائر الحكومية ،ونتيجة لذلك ملئت المساجد بالاغراض المسترجعة وتمت مخاطبة الدوائر

الحكومية بفقدان اغراضها⁽⁴⁴⁾ .

النشاطات الثقافية بعد عام 2003 :

كان الاهتمام بتوعية النساء ففتح قسم للدراسة النسائية وكانت معظم الدارسات من خريجات الكليات

وطالبات كليات من مرحلة الثالثة ورابعة، أعطيت لهن دروس في(،العقائد، منطق ، لغة عربية،اخلاق)

ووجدت ضرورة انشاء تنظيم ثقافي نسوي في سنة 2003 ارتكز على انه لاتعصب للسياسه او المرجعية وانما

عمل لله سمي هذا التنظيم(ببيت الحوراء زينب (ع) للمرأة البصرية) .

صدر بيت الحوراء زينب اصدارات ثقافية منها مجموعة سميت برسائل للمرأة وهي موجهة "الى ابنتي الطالبة" و"رسالة إلى أختي المدرسة" و"رسالة الى طالبة الاعدادية" و"رسالة الى أختي ربة البيت" و"رسالة الى الطالبة الجامعية"⁽⁴⁵⁾ أعدت الرسائل من قبل شفاء عدنان ابو تراب بإشراف الشيخ غضبان .وكذلك اصدار نشرة باسم (النشرة المركزية) عُممت على مدارس البنات وزيارة الاعداديات والمتوسطات ،وصدرت مجلة انا زينية بعددين فقط.⁽⁴⁶⁾ومن الفعاليات الثابتة لبيت الحوراء زينب اقامة احتفالية التكليف للبنات في السنة مرتين .وانشاء مسابقات البحوث وفي كل سنة مسابقة تسمى(بربيع القران).

وللمسجد نشاطاته الثقافية والاجتماعية مثل اقامة الدورات تحت عنوان دار المصطفى للعلوم الاسلامية (ثقافة -نشر - دورات)،القيام بتصوير واقعة الطف قبل 2008 .درس عدد من الاساتذة في المسجد وهم : الشيخ عبد الحافظ الموسوي والشيخ عبد الجليل التميمي واقامة ندوات عن فلسفة عاشوراء في الثقافة الحسينية بالتنسيق مع جامعة الشهيدين الصدرين في شهر محرم.درس من الطلبة في المسجد ما يقارب 150 طالبا تمواستحداث معهد الإمام الحسن بعد الغاء دار المصطفى.

وفي الجانب الاجتماعي تتم عقود الزواج في المسجد وحل المشاكل العشائرية (السنينه العشائرية) .

8-مسجد المعقل⁽⁴⁷⁾ :-

تأسس في بداية الثلاثينات من القرن العشرين في منطقة المعقل (ماركيل)لحاجة المنطقة للمسجد للممارسة عباداتهم وطقوسهم الدينية .بني من مواد بسيطه من الطين والقصب في المنطقة القريبة من الميناء وكان متوليه وامامه الشيخ هادي الحجاروبعد وفاته كان اهالي المنطقة يسعون للبحث عن شخص يكون متوليا على هذا المسجد. تولى المسجد السيد عبد الحكيم الصافي الذي ذاع صيته في منطقة المعقل والذي استطاع ان يؤثر في سكنة هذه المنطقة واغلبهم من المحافظات الجنوبية الذين جاءوا للعمل في الموانئ العراقية .

يحتوي المسجد على مصلى شتوي داخلي وآخر صيفي خارجي وعلى ديوان كبير كان عامرا بوجود السيد عبد الحكيم الصافي وضيوفه الذين لم ينقطعوا عن التواصل سواء من داخل المحافظة او خارجها. ويضم الجامع على مكتبه تحتوي على عناوين ومخطوطات نادرة موضوعه ومفهرسه على رفوف خشبيه اعدت لهذا الغرض ،ونقلت المكتبة الى جامع الابله بعد ان تم تشييده لتكون لها فائده على اعتبار ان حركة الناس قد تحولت الى جامع الابله ،كان للجانب البريطاني حضورا واسعا في منطقة المعقل ،وكان لهم حضورهم الى المجالس الحسينية في عام 1950 (48) .

تم ترميم المسجد بالكامل في بداية الستينيات باستخدام الطابوق وقام نزار الشمخاني (الوجيه) ببناء مأذنة الجامع بالطابوق واصبح للجامع مأذنه . كما قام السيد عبد الحكيم بتكليف شركة الموائى العراقية ببناء مظلات (للحوش) الخارجي الذي والذي كان هو المصلى الصيفي وبني من الخشب والاسبتس مضافا اليها بناء سياج للواجهه الامامية . ونصبت برادات ضخمة للماء البارد بعد كانت طريقة تبريد الماء بالحب (بكسر الحاء) وهو اناء من الفخار يستخدم لتبريد الماء ، وتم ايضا نصب اجهزة التبريد المركزي .

تعرض المسجد في الحرب العراقية -الايرائيه(1980-1988) الى القصف مما ادى الى تدميره وسقطت تحته مجموعه من الشهداء نساء ورجالا .وبعد انتهاء حرب الخليج تولى الجامع السيد علي عبد الحكيم نجل السيد عبد الحكيم وبدا دوره في اعادة بناء الجامع من خلال التحرك لوجود جهه تقوم بهذا العمل الخيري ،فأخذت شركة الموائى العراقية على عاتقها رفع الانتقال وتنظيف المكان وحفر وبناء الاسس الى (البتلو)،واستمر البناء الى السقوق (النتن) .

ترك المسجد على هذا الوضع الى عام 2003 مع سقوط النظام السابق .فكان تحرك السيد علي الصافي من جديد نحو اكمال وانجاز الجامع بعد ان شُمل الجامع ضمن مشاريع محافظة البصرة فانجز العمل بالجامع والمنارة من خلال ترميمها وزيادة ارتفاعها وتغليفها بالكاشي الكربلائي كما بُنيت قبه فوق المصلى بشكل معماري جميل وغُلفت بالكاشي الكربلائي .

9- مسجد المؤمنين (البحارنة)⁽⁴⁹⁾:-

تأسس سنة 1913 ومؤسسه الحاج علي الدوغجي⁽⁵⁰⁾، كان بناؤه من الجندل والطين، وتبلغ مساحته 60 مترا واضيفت اليه بعد ذلك مساحة 50 مترا فاصبحت مساحته 110 متر ، يتكون الجامع من رواق ومنبر مناره. تولى ادارته مجموعة من الاشخاص وبفترات تاريخية متفاوتة منهم الشيخ حسين الشيخ محمد سنة 1970. وملا عبود والسيد جبار عبد علي الناهي⁽⁵¹⁾ في سنة 1975 كمتطوع لخدمة المسجد. ثم تولى ادارته والاشراف عليه السيد محمد جمال الدين⁽⁵²⁾ وذلك في سنة 1985 وسجل المسجد حاليا في دائرة الاوقاف في محاولة لاعادة بنائه من جديد.

يختصر نشاط المسجد على الجانب الديني بشكل اساس من خلال اقامة الصلاة ومنها صلاة الجماعة وصلاة العيد ويقفل المسجد ابوابه بعد كل فرض صلاة وذلك لارتباطه بحركة الباعة والمتريدين على سوق العشار وكذلك سكان المنطقة التي يقع بها و من النشاطات الثابتة للمسجد اقامة الشعائر الدينية في رمضان وكذلك الشعائر الحسنية من القراءة الحسنية (القرايات) وطبخ الطعام في اليوم العاشر من محرم .

الخاتمة :-

تكتسب المساجد اهميتها كونها اماكن عباده للمسلمين ومن خلال اهمية دورها في حياة المسلمين، ويعرف عن مدينة البصرة كثرة مساجدها. وارتباط بعض من هذه المساجد بين دائرة الوقف الشيعي ودائرة الوقف السني، واغلب المساجد اهلية واقيمت من اموال متبرعين، واستمر بعضها وانتهى الاخر لارتباط ادارة المسجد بالعائلة او الفرد الذي يؤسس للمسجد او الجامع. وورد في سجل دائرة الوقف الشيعي كثيرا من

المساجد القديمة والحديثة وتواريخ تسجيلها لكن بدون اي معلومات تفصيلية ،كما تفتقر اغلب المساجد الى حركة التدوين لفعاليتها لارتباطها باوقات الصلاة فقط ولا تستمر مفتوحة لارتباطها بالمتولي لشؤونها .

واتضح من خلال البحث عدم اهتمام المتولين او المسؤولين عن ادارة هذه المساجد بالتدوين لتاريخها وفعاليتها ولذا كان الاعتماد على ذاكرة الاشخاص في تفصيلات كثير من المعلومات.تتشابه هذه المساجد في وظيفتها الدينية لكنها تختلف في نشاطاتها ودورها الثقافي والاجتماعي وهذا بسبب درجة الاهتمام من متولي المسجد او بسبب التمويل لادارة شؤونها على سبيل المثال امتاز جامع الابله بامكانياته المادية وانعكس على نشاطاته وقوة حضوره في مدينة البصرة وذلك للدور الذي يلعبه القائمين عليه .

وتشترك المساجد في غياب المعلومات عن الجوانب العمرانية والوصف الهندسي لها وبعدم وجود سجل لتدوين نشاطات المسجد الثقافية والاجتماعية .بدات بعض المساجد بعد سنة 2003 بالتسجيل في دائرة الوقف الشيعي لتدخل ضمن برامج الوقف في الاعمار والاشراف ،كما حصل بالنسبة لجامع المؤمنين .من خلال هذه توصي الدراسة بتشكيل فريق عمل من الباحثين في مركزدراسات البصرة للمساعدة في لاهمية التوثيق لتاريخ هذه المساجد في مدينة البصرة لانها كشف جوانب من تاريخ البصرة بسبب طبيعة دورها في حياة الناس بمختلف جوانبه وادواره .

الهوامش :-

1-تأمل الباحثة تغطية المساجد ودورها الثقافي والاجتماعي.

2- مركز دراسات البصرة :احد المراكز التابعة لجامعة البصرة ويهتم بتاريخ وثقافة وتراث البصرة.

3-سورة يوسف،اية100 .

4- ابن منظور ،لسان العرب، ج3، ص204 .

5- احمد الامين بن محمد المختار الشنقيطي، اضواء البيان، بيروت ،دار الفكر، ط1 ، 1995، 321\8

6- عبد الرحمن نورجان الايوبي ،المساجد الاسلامية ،بغداد، 1958، ص5

7- محمد مهدي الاصفهاني الكاظمي ، تحفة المساجد في احكام المساجد ، ص50

8- [http:// arKwikipedia.org/wiki%D9%85](http://arKwikipedia.org/wiki%D9%85)

9- يحيى احمد الكعكي ،المسجد ورسالته في الالفية الثالثة ، ص57 .

10- يحيى احمد الكعكي ، المصدر نفسه ، ص22

11- جواد كاظم النصر الله ، مسجد البصرة وتطوره العمراني ودوره السياسي والفكري ، ص2

12- يحيى احمد الكعكي ، المصدر نفسه ، ص22

13- [http:// arKwikipedia.org/wiki%D9%85](http://arKwikipedia.org/wiki%D9%85)

14- المصدر نفسه .

15- المصدر نفسه.

16- محمود الحلواني ، القاهرة، <<http://www.arab-eng.org/vb\t115757.html>>

17- السيد عبد الحكيم الصافي :

18- معلومات مستمدة من المقابلة مع السيد على عبد الحكيم الصافي بتاريخ 25-8-2010 .

19- المصدر نفسه.

20- السيد علي السيستاني: ولد في مقاطعة خراسان 1349-1930 انتسب الى الحوزة العلمية في مطلع العقد

الثاني من عمره ودرس وتوجه الى النجف الاشرف وهو في العشرين من عمره عام 1951 . ينظر : محمد صادق

محمد باقر بحر العلوم ، الامام السيستاني شيخ المرجعية المعاصرة في النجف الاشرف ، دار المحجة البيضاء

، ط1، بيروت ، 2009، ص192.

21- المقابلة مع السيد بهاء ال شبر بتاريخ 30\4\2011

- 22- السيد عصام شبر: درس في مدارس الاكاديمية في البصرة الثانويه في اعدادية التقدم والتحق بكلية الفقه في النجف سنة 1966 وتخرج سنة 1974 ،اصبح اماما لجامع ال شبر .اعقل في كربلاء سنة 1986 .
- 23- المقابله مع السيد بهاء شبر بتاريخ 22\9\2011.
- 24- قمر بني هاشم :هيئة مستقلة هدفها خدمة اهل البيت واحياء جميع الامور التي من شأنها احياء ذكر وشعائر محمد وال محمد ،ومهمتها خلق جيل واعى ومتقف يخدم اهل البيع عليهم السلام، ويعمل الشباب فيه كمتطوعين في قسم حفظ النظام لدى العتبة العباسية مضافا اليها الكثير من الاعمال والمشاريع الخدمية والعقائديه في محافظة البصرة.
- 25- يقع المسجد في منطقة حي الشرطه وبالقرب من اعدادية الخنساء للبنات ويطل على منطقة الطويسة المعلومات عن المسجد حصلت عليها الباحثة من جهاد كاظم واحمد خلف من الشباب الذين يديرون المسجد المقابلة بتاريخ 22-8-2010 .
- 26- لم تستطع الباحثة الحصول على معلومات عن العائلة المؤسسه للمسجد .
- 27- كما مدون على بوابة المسجد.
- 28- التشابيه :وهي فعاليات تقام بمناسبة يوم الطف (10محرم) ،تاخذ طابع فني ومسرحي يُعرض في الساحات العامة والشوارع لتعطي للحدث وسيلة اعلامية بحتة تنقل احداث عاشوراء بالصوت والصورة .وتأخذ ابعاد توعويه موجه لعموم المشاهدين لنشر اهداف عاشوراء. ينظر: www.ebaa.net الوكالة الشيعية.
- 29- امير محمد كاظم القزويني : (1414-1918) ولد بالكويت وفي الثامنه عشرة من عمره درس في النجف وحصل على الاجتهاد ،شغله جانب الاصلاح والتغيير الاجتماعي بعد وفاة والده رجع الى البصرة وتوزعت محاور عمله ونشاطه الفكري من خلال التدريس العلمية والتاليف والمنبر الواعي وصلاة الجماعة بامامته.توفي بالكويت ونقل جثمانه الى ايران. ينظر :ظاهر جبار عبيد، امير محمد القرزويني قراءة في الخطاب السياسي النهضوي ط1، شريعت ،2003 .

- 30- الحاج عثمان العبادي (1904-1998) وهو تاجراخشاب ،افتتح المسجد بعد اغلاقه سنة 1970 ورحيل متوليه السيد امير محمد القرز ويني الى الكويت.وبعد افتتاح المسجد سنة 1996 تولاه وكان يأم الناس فيه بالصلاة الى وفاته.المعلومات من ولده يحيى عثمان ،مدير مركز الدراسات الاجتماعية والوطنية .
- 31- الشيخ عبد العظيم العيداني:متولي مسجد احمد السيد البحراني ،تاريخ المقابلة: 29-4-2011 .
- 32-تكليف البنات:تكون سن التكليف عندما تبلغ البنت تسع سنوات بالتاريخ الهجري وعند بعض العلماء عندما تبلغ ثلاثة عشر سنه ، يقام حفل التكليف في ذكرى ولادة السيدة فاطمة الزهراء (ع)،و تُعد الاحتفالية لتشجيع الفتيات الصغيرات على ارتداء الحجاب ،وتقام فيها حفلة عيد ميلاد يلبسونها الحجاب وتقوم ملاية بقراءة مولود وتقص فيه (قصة حجاب الزهراء (ع). www.fepq.org . ينظر:بلوغ البنات وفق نظريات المرجع الديني الشيخ يوسف الصانعي،سلسلة الفقه المعاصر 7 ، الطبعة الثانية ، 1427 ،منشورات ميثم التمار،مؤسسة الثقلين.
- 33-هايل علي عبود ،تاريخ المقابلة 4\5\2011.
- 34- مؤسس المسجد تعرض للسجن سنة 1986 ولمدة 13 سنة ولذلك اغلق المسجد الى افتتاح سنة 2003 .
- 35- مؤسسة نور الزهراء :وهي مؤسسة مجتمع مدني ،مقرها في داخل المسجد،ونشاطاتها متنوعة.
- 36- المقابلة مع متولي المسجد السيد ثامر الموسوي بتاريخ 30\4\2011 و. 19-5-2011 .
- 37- سجلات الوقف الشيعي للمساجد القديمة والحديثة.
- 38- السيد بهاء شبر .
- 39-الشيخ عدنان السيلوي المقابلة معه بتاريخ 29-4-2011 .
- 40- سجلات الوقف الشيعي لمساجد البصرة القديمة والحديثة.
- 41- مقابلة الشيخ عدنان السيلوي ،المصدر نفسه.
- 42-المصدر نفسه.
- 43- المصدر نفسه .

44- الشيخ عدنان السيلوي .

45- كراسات صدرتها جمعية بيت الحوراء زينب ومن اعداد شفاء عدنان باشراف الشيخ غضبان.

46- صدرت بعددين وكانت فصلية موجهة للمرأة المسلمة ،ومعنون على غلافها (مجلة فصلية ،اسلامية ثقافية

،مستقلة تصدر عن بيت الحوراء زينب (ع)للمرأة البصرية السنه الاولى ،العدد 1 ،(15 محرم 1425-

2004)،صدر منها عددين وتوقفت .

47- - يقع المسجد في منطقة المعقل وقريبا من مؤسسة الموائى العراقية .تم الحصول على المعلومات الخاصة

عن المسجدمن خلال مقابلة مع السيد انمار عبد المنعم الصافي مدير العلاقات العامة في الموائى العراقية بتاريخ

31-8-2010 .

48- كمال الحجامي ،مجلة الاماني الالكترونية ، لقاء مع الحاج عبد الجليل ابراهيم الاسدي ،بتاريخ الخميس

11مارس ،2010 . <http://iraqia-hura.com>

49- يقع المسجد في منطقة سوق العشار ،وفي منطقة تجمع الباعة والمتسوقين وهي منطقة مزدحمة ،وتتفرع عن

شارع ابو الاسود الدوؤلي (شارع الالبان) .

50- مؤسس المسجد وجاءت تسمية الدوغجي من الة صنع الطابوق دوغج وكان من سكنة منطقة البراضعية.

51- تاجرزجاج (جام) يمتلك محل في نفس منطقة المسجد ،وهو متطوع لخدمة وكذلك لمسجد البراضعية .

52- عالم ديني تم تعيينه من قبل الاوقاف لادارة المسجد .

المصادر :-

1-وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، سجل الجوامع والمساجد الاهلية .

2-جواد كاظم النصر الله ، مسجد البصرة وتطوره العمراني ودوره السياسي والفكري ،مجلة دراسات البصرة ،العدد الخامس ،السنة الثالثة 2008 .

3- عبد الرحمن نورجان الايوبي ،المساجد الاسلامية ،بغداد،1958.

4 محمد مهدي الاصفهاني الكاظمي ، تحفة المساجد في احكام المساجد ،بغداد ،مطبعة المعارف ، 1376.

5-يحيى احمد الكعكي ،المسجد ورسالته في الالفية الثالثة، لبنان،2009.

6- عبد القادر باش عيان،موسوعة تاريخ البصرة ،الجزء الاول - خطط البصرة،بغداد.

7- حسن البصري ،مع الفضلي في ذكرى والده(ر)ونفحات من حياة السيد القز ويني.

8-ظاهر محمد الكاظمي ،امير محمد الكاظمي القزويني قراءة في الخطاب السياسي النهضوي،ط1، شريعت،2003 .

9- محمد امين بن محمد المختار الشنقيطي،اضواء البيان،بيروت ،دار الفكر،ط1،بيروت ،1995.

10ابن منظور، لسان العرب ،ج3.

-11

2- شبكة الانترنت :

1- كمال الحجامي ،مجلة الاماني الالكترونية ، لقاء مع الحاج عبد الجليل ابراهيم الاسدي ،بتاريخ الخميس

11مارس ،2010 .<http://iraqia-hura.com>.

2- محمود الحلواني ، القاهرة، <http://www.arab-eng.org/vb/t115757.html> .

3-[http:// arKwikipedia.org/wiki%D9%85](http://arKwikipedia.org/wiki%D9%85)

3-المقابلات اشخصية:

1-جهاد كاظم واحمد خلف من الشباب الذين يديرون المسجد المقابلة بتاريخ 22-8-2010 .

- 2- السيد علي عبد الحكيم الصافي بتاريخ 24-8-2010 .
- 3- السيد انمار عبد المنعم الصافي بتاريخ 31-8-2010 .
- 4- السيد جبار عبد علي الناهي بتاريخ 4-9-2010 .
- 5- السيد بهاء ال شبر بتاريخ 30-4-2011 .
- 6- السيد عبد العظيم العيداني بتاريخ 29-4-2011 .
- 7- السيد حسن الموسوي بتاريخ 29-4-2011 .
- 8- السيد عدنان السيلاوي بتاريخ 29-4-2011 .
- 9- السيد هايل علي عبود بتاريخ 4-5-2011 .
- 10- السيدة رضية حسن حسين الموسوي بتاريخ 30-4-2011 و 8-7-2011 .